عبد المنعم علي عيسى

مرصد «قسد» إذ يخطئ بتحديد اتجاه الرياح

جهدت ميليشيات «قسد»، شأنها في ذلك شأن باقي التيارات والفصائل السورية، في إجراء مقاربة سياسية للتحولات التي فرضتها الحرب الدائرة في أوكرانيا منذ نحو شهرين، حيث من الممكن للفعل هنا، فيما لو جاء صحيحاً، أن يساعد في انتهاج سياسات لها طبيعة استثمارية قياساً للأهداف والمرامي التي وضعتها تلك التيارات نصب أعينها، وعند «قسد» كانت قد ارتسمت بوضوح منذ العام ٢٠١٥ عندما قرأت قيادات «مجلس قنديل» القرار ٢١٧٠ الصادر عن مجلس الأمن والقاضي بمحاربة «تنظيم الدولة الإسلامية»، على أنه «هدية من السماء» يجب فتح الأيدي والصدور لتلقيها، كانت القراءة هنا تستشرف بالتأكيد إمكان تكرار تجربة الشمال العراقي وتمددها باتجاه الضفة السورية.

مارست «قسد» على امتداد الشهر الأول من الحرب الأوكرانية صمتاً سياسياً، لكن مع القيام بعملية جس نبض كانت واضحة، وهي تمثلت بإخراج «عقد اجتماعي» سمته دستوراً جديداً، في مناطق سيطرتها، إلى العلن شهر شباط المنصرم، والفعل الذي صاغته أروقة «غرفة قنديل» كان يمثل مجازفة كبرى تحمل معها مخاطر القطيعة مع حكومة دمشق التي تدرك «قسد» أن الوشائج التي تربطها معها لا تزال تشكل الدرع الحامي في مواجهة عمل عسكري تركي يستهدف هيكليتها على نحو عملية «مخلب القفل» التي أطلقها الجيش التركي يوم الإثنين الماضي ضد «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، ومن الواضح أنها ذهبت منذ مطلع الشهر الثاني لتلك الحرب باتجاه مغادرة حالة الصمت سابقة الذكر ومحاولة الخروج للضوء، حيث الفعل هنا ناجم بالدرجة الأولى عن قراءة مفادها أن الروس الآن قد دخلوا في طور تلاشي فاعليتهم في سورية، ولربما ذهبت تلك القراءة إلى حدود أبعد ابتنيت من خلالها تصورات تقول: إن مسار الحرب في أوكرانيا إذا ما ظل ذاهباً في سياقاته هذه فإن من المحتمل أن تشهد الساحة السورية انسحاباً روسياً يكون بشكل تدريجي لكن مفاعيله ستكون بادية منذ الآن لجهة ضعف التأثير الروسي في الحدث السوري.

لا نريد هنا الوقوف مطولاً عند «العقد الاجتماعي» سابق الذكر الذي أقل ما يقال فيه إنه كان انتقائياً بطريقة تجعله بعيداً عن معطيات الواقعين التاريخي والديموغرافي ما يفقده القدرة على الإقلاع في النسيج الذي يستهدفه نبذ الواقعين، لكن من المهم التوقف عند السياسات التي أفرزها إخراج ذلك العقد، فمن دون أدنى شك يقتضي الفعل من القائم به وضع سياسات داعمة له طالما أن القرار بالمجازفة قد اتخذ، لنشهد بدءاً من مطلع شهر نيسان الجاري تصعيداً تمثل في فرض ميليشيات «قسد» حصاراً على مؤسسات الدولة السورية في كل من مدينتي الحسكة والقامشلي، والتوقيت هنا يستحضر لقاء متزعم «قسد» مظلوم عبدي، مع قائد القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» الجنرال مايكل إريك كوريلا الذي جرى في الثاني من الشهر الجاري بشمال شرقي البلاد، ما يشير بوضوح إلى وجود ضغوط أميركية لنسف المعادلات القائمة التي أرستها توافقات «سوتشي» الروسية التركية التي أعقبت قيام أنقرة بعملية «نبع السلام» شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٩.

التصعيد الذي سلكته «قسد» أظهر أن قراءة قياداتها تقول: إن اليد الروسية باتت «مغلولة» في سورية، وهي على الرغم من أنها قبلت بالانخراط في الوساطة الروسية التي أفضت قبيل عدة أيام للتوصل إلى اتفاق مبدئي، لا يبدو أنه من النوع المحصن الذي يمكن من خلاله الرهان على إمكان استمراره لوقت طويل، إلا أن قبولها ذلك هو من النوع التكتيكي الذي يهدف إلى عدم ذهاب الروس نحو إعطاء ضوء أخضر لأنقرة للقيام بعمل عسكري في المناطق الواقعة بين بلدتي عامودا والدرباسية، ولربما وصولاً لمدينة القامشلي الحدوديتين مع تركيا، في الوقت الذي انحسرت فيه الثقة بالحليف الأميركي الذي لا تبين مراميه الراهنة في سورية على امتداد الملفات المتشعبة عن أزمتها، وغياب الثقة هنا هو الذي دفع إلى الانكفاء مؤقتاً، حيث القراءة التي تتبناها «قسد»، والتي تبين من خلال الممارسة، تقول إن الظروف الاستثنائية التي تمر بها الأزمة السورية بفعل الحرب الأوكرانية، وبفعل الآفاق المسدودة لمسار «اللجنة الدستورية»، اللذين يفرضان دخول الأولى، أي الأزمة السورية، طور التهميش الدولي، بينما ستحظى الثانية، أي الأزمة الأوكرانية، بجل أضوائه، في هذه الظروف السانحة، وفق قراءة «قسد»، للقيام بتمرين يكون من النوع الداعم لمشروعها الانفصالي.

ما برز مؤخراً، وإن كان الفعل ليس بجديد لكنه ظهر بشكل أعمق ما يوحي بوجود توجه محوري، هو محاولة «قسد» لإظهار «القامشلي» كند لدمشق، ظهر ذلك في طبيعة «الشروط» التي وضعتها الأخيرة للتوصل إلى اتفاق ينهي الحصار المفروض على مؤسسات الدولة السورية في الحسكة والقامشلي، ولربما كانت تلك «الشروط» تتعدى في مضامينها مرامي «الإدارة الذاتية» لتصل إلى محاكاة تجربة إقليم كردستان في شمال العراق الذي كثيراً ما تلعب حكومته دوراً تناكفيا مع سياسات بغداد لإثبات استقلالية تتعدى «الحكم الذاتي» الذي تحظى به، والذي استولدته ظروف مختلفة جذرياً عن تلك التي تمر بها مناطق شرق الفرات السوري، والمؤكد هو أن تنامي تلك النزعة سوف يزيد من تعقيد تسوية المسألة مع «قسد» التي تتعاطى دمشق معها، حتى الآن، على أنها ليست معقدة، انطلاقاً من اعتبارات مفادها أن الخلاف هنا قائم مع جزء من النسيج الوطني السوري، بعكس ما هو الحال عليه في مناطق الشمال السوري الذي تسيطر عليه فصائل معارضة مرتهنة تماماً لإملاءات أنقرة، وإذا ما كان ذلك التعاطي مبرراً، في خلال المرحلة السابقة على الرغم من أن الحالة «القسدية» لا تبتعد كثيراً عن حالة الفصائل السابقة لجهة ارتهانها هي الأخرى لإملاءات خارجية، إلا أن فعل التعاطي آنف الذكر يصبح غير مبرر، الآن، بعيد الإعلان عن أن «مسودة الدستور» التي خرجت إلى العلن شهر شباط الماضي سوف تقر بعد اجتماعات تجريها «اللجنة المصغرة» المنبثقة عن «اللجنة الموسعة» المعلن عنها شهر تموز من العام الماضي، على امتداد شهر ونصف أو شهرين، صحيح أننا حكمنا أعلاه بأن «محركات المشروع» فاقدة لقدرتها على دفعه إلى الأمام، إلا أن توافر «عربات» للجر قد يعطي «العربة» حركة، وإن كانت اصطناعية، لكنها تربك المسير على الطريق.

الجيش يرد على اعتداءات الاحتلال التركي شرق حلب.. والأخير يواصل عدوانه شمالاً

| حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

وحدات الجيش العاملة في ريف حماة دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع لـ«النصرة» في عدة محاور في قريتي العكتاوي والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي (عن الانترنت)

رد الجيش العربي السوري أمس على اعتداءات الاحتلال التركي ومرتزقته على ريف حلب الشرقي، تزامناً مع دكه مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي رداً على خروقاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في وقت واصل الطيران الحربي السوري والروسي استهداف أوكار تنظيم داعش الإرهابي في البادية.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة، مواقع لـ«النصرة» وحلفائه في عدة محاور في قريتي العكتاوي والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب، بالمدفعية والصواريخ نقاط تمركز الإرهابيين في البارة ومعربليت وكنصفرة وبينين وسفوهن في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، في حين شن الطيران الحربي الروسي غارات على مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في قطاع ريف اللاذقية من منطقة «خفض التصعيد».

وذكر المصدر، أن ضربات الجيش للإرهابيين بقطاعات حماة وإدلب واللاذقية تأتي رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائهم على نقاط عسكرية بمحاور سهل الغاب وريف إدلب الشرقي.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تواصل تنشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش وفق الخطة الموضوعة لذلك، بتغطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي المشترك.

في الأثناء، ردت وحدات الجيش العربي السوري على اعتداءات مرتزقة الاحتلال التركي على محور مير أبو الزنديين شرق حلب وفق ما ذكرت المصادر الإعلامية الحكومية التي تحدثت عما وصفته بأنه «استهدافات متبادلة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة وقذائف الهاون» بين قوات الجيش وميليشيا «الجيش الوطني».

ولفتت المصادر إلى وقوع اشتباكات مسلحة متصف ليل الجمعة-السبت بين قوات الجيش العربي السوري ومرتزقة «الجيش الوطني» «استخدمت خلالها أسلحة ثقيلة على محاور التماس في مدينة تادف بريف حلب الشرقي.

كما واصلت قوات الاحتلال التركي الاعتداء على مناطق بريف حلب الشمالي، إذ استهدفت بالمدفعية بعد منتصف ليل السبت-الأحد قرى الإرشادية وأتاب وكشتعار وصوغانكه وأبين بناحية شيراوا بريف عفرين، دون ورود معلومات عن حجم الأضرار، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ويأتي قصف الاحتلال التركي بعد مقتل ثلاثة من أفراده يوم الجمعة الماضي جراء استهداف صاروخي مصدره المناطق المحيطة لإحدى نقاط الاحتلال في مدينة مارع بريف حلب الشمالي.

وتحدثت المصادر عن استهدافات متبادلة بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة في مرعناز وكفرخاشر بريف حلب الشمالي بين ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي من طرف، وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية من طرف آخر، دون معلومات عن خسائر بشرية.

على خط موازٍ، جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين عدوانهم على القرى المحيطة بمناطق انتشارها قرب الشريط الحدودي حيث استهدفت صباح أمس بعدد من قذائف المدفعية والقذائف الصاروخية محيط بلدة أبو راسين شمال غرب الحسكة.

وقالت وكالة «سانا»: إن «قوات الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين أطلقوا عدداً من القذائف الصاروخية والمدفعية سقطت على منازل المواطنين في عدة قرى بمحيط بلدة أبو راسين شمال غرب مدينة الحسكة ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات».

الإدارة الأميركية رفضت استقبال وفد من «الإدارة الذاتية» الانفصالية

استثناء مناطق خارج سيطرة الحكومة من «قانون قيصر» في الثلاجة

| حلب- خالد زنكلو

كشفت مصادر مطلعة على مجريات الأمور في مناطق شمال وشمال شرق سورية، الواقعة تحت نفوذ الاحتلال التركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، أن مسعى الإدارة الأميركية لتوقيع استثناء تلك المناطق من الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي نص عليها «قانون قيصر»، جمّد بعد وضعه في الثلاجة «لحين إنضاج الظروف» المناسبة لذلك.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تدير مناطق هيمنة «قسد» طلبت أخيراً من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن استقبال وفد منها للوقوف على أسباب التأخير في استصدار قرار استثناء مناطق هيمنتها من «قيصر»، لكن طلبها جوبه بالرفض، على الأقل في الوقت الحالي، بمبررات انشغال الإدارة بقضايا حيوية وملحة وأكثر أهمية، في مقدمتها العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

ولفتت إلى أن معلوماتها تفيد، بأن وعود الإدارة الأميركية بإمضاء قرار الاستثناء من «قيصر»، كان من المفترض أن ترى النور قبل حلول عيد النيروز في ٢١ آذار الماضي لتعزيز الفرص الاستثمارية في مناطق شمال شرق سورية وإنعاش اقتصادها المتهالك بفعل سياسات الميليشيات الانفصالية والعنصرية التمييزية، لكنها أرجئت ووضعت على الرف، على الرغم من بذل جهود حثيثة بوضع اللمسات الأخيرة عليها»، وذلك حسبما أفادت تقارير صحفية وقتئذ.

المصادر عزت أسباب التأخير إلى جملة من الأمور، منها انقسام الحاصل داخل الفريق السوري في إدارة بايدن حيال أمور «جوهرية» في قرار استثناء شركات خاصة ورجال أعمال للاستثمار في البنية التحتية وحتى في داخل وزارة الخزانة الأميركية التي اعترضت على مسبوق القرار بصيغة النهائية، الذي كان مزمعاً الاستعجال باستصداره للعمل به في مناطق سيطرة «قسد» شمال شرق البلاد وفي مناطق ما يسمى «درع الفرات» شمالاً، باستثناء منطقة عفرين الواقعة تحت الاحتلال التركي ومناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحاضنته «هيئة تحرير الشام» بإدلب والأرياف المجاورة.

في المقابل، قال مصدر في ميليشيات «قسد»، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الوطن»: إنه لا توجد راهناً شركات ومجموعات استثمارية متشحة للتقدم على رخص الاستثمار في مناطق نفوذ الميليشيات، لأنها تشهد قلاقل ومستقبلها غير واضح المعالم، بسبب نزعتها الانفصالية في إقليم رافض للنزعة، ولإدراك الشركات الكبرى أن المنطقة جزء من سورية، فلا جدوى اقتصادية من استثناء كهذا، عدا عدم حاجة المناطق التي يحتلها النظام التركي في ظل انفتاح حدودها على الداخل التركي وانسياب السلع والبضائع والقرص الاستثمارية بين الطرفين بأريحية، إضافة إلى ضعف دور النظام التركي في منع التأثير لعدم قدرته على التأثير في قرارات الإدارة الأميركية التي تتضارب مصالحها معه في كثير من القضايا.

وأكد المصدر أنه بالأساس لا نفاذ صارماً على تطبيق عقوبات «قيصر» على مناطق هيمنة «قسد»، وذلك للتشجيع على الاستثمارات الخارجية الأجنبية فيها لأنها غير مرتبطة بالحكومة السورية.

وأشار إلى أن غياب البنية المصرفية التي تؤهل مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» لمثل استثناءات كهذه، إلى جانب المعوقات العملياتية واللوجستية مثل انغلاق حدودها وعدم وجود عملة خاصة بها أو اعتماد عملات أجنبية مثل الدولار واليورو، كلها عراقيل تؤخر توقيع القرار، إضافة إلى غياب طلبات الشركات الاستثمارية الأميركية والغربية وحتى العربية الخليجية وعدم اهتمامها بهذه الاستثناءات من «قيصر»، التي لا تحتاج إلى استثناءات أصلا لأن فرصة التقدم إلى الرخص الممنوحة مفتوحة المجال أمامها للاستثمار، قبل أن تعلن الإدارة الأميركية عزمها اتخاذ قرار الاستثناء.

تجدد الاحتجاجات ضد «قسد» غرب دير الزور

أصيب ثلاثة مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية المرتبطة بالاحتلال الأميركي، في هجوم شمال غرب مدينة الرقة، في وقت تجددت فيه الاحتجاجات ضدها في مناطق سيطرتها بريف دير الزور للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية.

وذكرت مصادر محلية أمس، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» أن مجهولاً نفذه مجهولون بالأسلحة الرشاشة استهدف نقطة عسكرية لميليشيات «قسد» في منطقة الفروسية شمال غرب مدينة الرقة ما أدى إلى إصابة ثلاثة مسلحين من الميليشيات بجروح متفاوتة.

وأول من أمس استهدف مجهولون نقطة عسكرية لميليشيات «قسد» في بلدة ذيبان بريف دير الزور الشرقي بالتزامن مع اشتباكات عنيفة ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مسلحي الميليشيات وإيقاع خسائر مادية بالنقطة العسكرية.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن عشرات المواطنين تجمعوا على الطريق العام قبلة الحصان بريف دير الزور الغربي، ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قسد»، مطالبين بتحسين الأوضاع المعيشية، حيث عمد المحتجون إلى قطع الطريق بالإطارات المشتعلة.

وسبق أن شهدت مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» بريف دير الزور، مظاهرات واحتجاجات ومطالبة ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد» بتحمل مسؤولياتها في ظل تردي الأوضاع المعيشية.

في سياق آخر ذكرت المصادر أن دورية تابعة للميليشيات، اعتقلت مواطناً خلال عملية مداهمة نفذتها في مدينة الشحيل شرق دير الزور، أمس، بتهمة الانتماء إلى خلايا تنظيم داعش الإرهابي، في حين أفرجت الميليشيات عن ١٠ أشخاص كانت قد اعتقلتهم قبل ٥ أيام من المدينة.

وكالات

الأرمن يحيون الذكرى ١٠٧ للإبادة الجماعية على يد العثمانيين

أريسيان لـ«الوطن»: تركيا لم تتصالح مع تاريخها وحاضرها وعليها الاعتراف بجرائمها

| موفق محمد

عضو مجلس الشعب نورا أريسيان

إحياء للذكرى ١٠٧ للإبادة الجماعية الأرمنية على يد العثمانيين مسير شموع لأبناء الطائفة الأرمنية بحلب (سانا)

أكدت عضو مجلس الشعب نورا أريسيان، أن عملية الإبادة الجماعية التي تعرض لها الأرمن على يد العثمانيين، هي نتيجة لتنفيذ مخطط سياسة الطورانية التي اتبعها الاتحاديون الأتراك، لافتة إلى أن الشعبين الأرمني والعربي السوري قد تعرضا لسياسة التتريك والطورانية نفسها، ففي عشرية الحرب على سورية كررت تركيا السيناريو ذاته الذي مارسته قبل مئة عام على الشعب الأرمني.

ويحيي الشعب الأرمني هذه الأيام الذكرى ١٠٧ للإبادة الجماعية التي تعرض لها الأرمن على يد العثمانيين والتي بدأت في مثل هذا اليوم عام ١٩١٥ وأودت بحياة أكثر من مليون ونصف المليون شخص من الأبرياء.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قالت أريسيان: إن «عملية الإبادة الجماعية الأرمنية هي نتيجة لتنفيذ مخطط سياسة الطورانية التي اتبعها الاتحاديون الأتراك، وسياسة تتريك الشعوب غير التركية، التي شكلت أحد أسباب قرار الإبادة بحق الأرمن.

ولفتت إلى أن جوهر المسألة الأرمنية يكمن في نضال الأرمن للمحافظة على هويتهم العرقية ورفضهم سياسة التتريك القسرية وحقهم في العيش في وطنهم التاريخي، موضحة أن سياسة التتريك والطورانية لم تكن موجهة ضد الأرمن والعرب فحسب بل ضد كل الشعوب الأخرى غير التركية في المنطقة.

وقالت: إن «الشعبين الأرمني والعربي السوري قد تعرضا لسياسة التتريك والطورانية نفسها، ففي عشرية الحرب على سورية كررت تركيا السيناريو ذاته الذي مارسته قبل مئة عام على الشعب الأرمني».

وأشارت إلى أن تركيا ما زالت اليوم تحاول إعادة إحياء أمجادها من خلال اتباع سياسة التتريك بأشكال متنوعة، في مجال التربية والتعليم والاقتصاد، إلى جانب استخدام الفن والدراما والثقافة كقوة ناعمة تتغلغل من خلالها إلى الشعوب غير التركية، لتحقق من خلال ذلك تغييرات في هوية المنطقة ثقافياً وإيديولوجياً، وبالتالي تقوم بتزوير التاريخ.

وأوضحت، أنه «خلال ١٠٧ أعوام، هناك دول كثيرة اعترفت وأدانت إبادة الأرمن، ومن المهم الإشارة هنا إلى اعتراف مجلس الشعب السوري بالإبادة عام ٢٠٢٠»، لافتة إلى أن عملية الاعتراف الدولية للإبادة مازالت مستمرة رغم محاولات تركيا اليائسة في ممارسة الضغط على الدول.

وأضافت: «إن تركيا مستمرة بسياسة الإنكار لجريمة الإبادة، فهي تقوم بمحاولات لتوسيع تأثيرها في دول صديقة للأرمن ومناصرة للقضية الأرمنية، واعترفت بالإبادة، وذلك لكبح توسع عملية الاعتراف الدولية».

وتابعت: «اليوم، وعلى مدى العقود القليلة الماضية فإن مخططات الطورانية ما زالت مستمرة في صيغ وسلوك وصور مختلفة»، مشيرة إلى أن تركيا تحاول الظهور بأنها متوازنة ودولة سلام لكن الحقيقة أنها لم تتصالح مع تاريخها وحاضرها، وعليها الاعتراف بجرائمها التاريخية التي نفذتها بحق الأرمن والسريان والعرب وغيرهم من شعوب المنطقة، وكذلك الجرائم المعاصرة التي نفذتها في سورية، والتي تجلت باحتلال الأراضي وسرقة المعامل والخيرات وغيرها.

وذكرت أريسيان، أنه في إطار السياسة الدولية الحالية، نجد تركيا تتظاهر بالتقرب من روسيا بتحمل مسؤولياته لإنهاء الاحتلال ووقف انتهاكاته الصارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وأشارت أريسيان إلى أن جرائم الاحتلال، ودعم الطورانية والإرهاب، والتتريك، ونهب الموارد الطبيعية التي يرتكبها نظام أردوغان، تؤكد الأطماع التوسعية لهذا النظام الحالم باستعادة إرث السلطنة العثمانية.

وشددت على أن سياسة التتريك التي تهدف إلى طمس الهوية الوطنية السورية وتسعى لفرض الهوية التركية لن تغير من الواقع القانوني للأراضي التي يحتلها النظام التركي أو من الانتماء الوطني السوري لأهلها، ولن تمس بالحقوق القانونية والسيادية للجمهورية العربية السورية.

وأشارت إلى خطورة ما خطط ويخطط له من ترويج لأفكار المحتل التركي من خلال تغيير المناهج الدراسية في المناطق المحتلة ومن خلال المسلسلات التركية المدبلجة وما يسوق لصالح الدولة التركية ومن خلال تزييف الكثير من الحقائق التاريخية، مشددة على ضرورة التصدي لهذا الغزو الثقافي التركي المواكب للغزو العسكري واحتلال الأراضي الذي يحقق مخططات أميركية وصهيونية على الأراضي السورية.

وقالت: «تركيا لديها سياسة وأطماع توسعية لاستعادة ما يسمى أمجاد الدولة العثمانية تتمثل بالجرائم والاحتلال والقتل والنهب».

وختمت أريسيان بالقول: إن «إحياء ذكرى المجازر والإبادة الأرمنية بالصفحات السود في الماضي والحاضر هو درس لمنع جرائم مماثلة، وعلى تركيا الاعتراف بجرائمها وتحمل مسؤولياتها».

الرئيس الأسد يهنئ الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بعيد الفصح المجيد

هنأ الرئيس بشار الأسد، أمس، أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بمناسبة عيد الفصح المجيد، متمنياً لهم وللسوريين جميعاً دوام الصحة والخير والسلام.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام نقل تهاني الرئيس الأسد إلى غبطة البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس وقداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم وإلى أبناء طوائفهم الكريمة بعيد الفصح المجيد.

بدورهم رؤساء الطوائف المسيحية عبروا عن شكرهم للرئيس الأسد على تهنئته لهم بهذه المناسبة، متمنين له ولعائلته الكريمة دوام الصحة والعافية ومؤكدين ثقتهم التامة بقدرة الشعب السوري على إعادة بناء ما تم تدميره خلال الحرب الإرهابية وتجاوز الآثار الاقتصادية لهذه الحرب وللعقوبات الجائرة المفروضة عليه.

ودعا رؤساء الطوائف المسيحية الله أن يحمي سورية وشعبها وقيادتها وأن يرحم شهداءها ويشفي جرحاها، معبرين عن ارتياحهم لعودة الأمن والاستقرار لمعظم المناطق، ومؤكدين أنه وبفضل بطولات الجيش العربي السوري سيتم تحرير كامل الأراضي السورية.

وأمس الأحد نقل عزام تهاني الرئيس الأسد إلى أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بمناسبة عيد الفصح المجيد، حيث تمنى لهم وللسوريين جميعاً دوام الصحة والخير والسلام.

وكالات

رفعت الصلوات لأن يكون عيداً لعبور سورية نحو السلام وخلاصها من العدوان والحصار

الطوائف المسيحية تحتفل بعيد الفصح المجيد

الطوائف المسيحية في دمشق التي تتبع التقويم الشرقي احتفلت أمس بعيد الفصح المجيد بإقامة الصلوات والقداديس (سانا)

احتفلت الطوائف المسيحية في سورية التي تتبع التقويم الشرقي، أمس، بعيد الفصح المجيد بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس ودور العبادة، وتضرعت إلى الله أن تكون هذه الأيام خيراً على سورية وأن ينصرها على الإرهاب، وأن يعم الأمن والاستقرار ربوعها.

وأقيم قداس ديني في كنيسة مار جرجس البطريركية للسريان الأرثوذكس في حي باب توما بدمشق، ترأسه البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم وعاونه صاحبا النيافة المطارنة مار كورلس يابي الثاني البطريركي لأبرشية دمشق البطريركية ومار يعقوب باباوي النائب البطريركي لشؤون الرهبان وإدارة أكاديمية مار أفرام السرياني اللاهوتية ومار يوسف باق السكرتير البطريركي ومدير دائرة الإعلام، في حين قام كهنة الأبرشية والرهبان والشمامسة وجوقة مار أفرام السرياني البطريركية بدمشق بخدمة القداس، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وأكد الثاني في كلمته أهمية تمثل قيم الفصح المجيد في مناحي الحياة كافة وفي المعاملات الإنسانية ونشر رسالة المحبة والسلام بين أبناء الوطن وفي العالم لأن قيامة السيد المسيح محطة فرح وتفاؤل وأمل لتخليص البشرية من الآلام ومنحها الرجاء في الحياة.

واستنكر الصمت المريب الذي تنتهجه بعض الدول التي تدعي التزامها القانون الدولي وحقوق الإنسان تجاه جريمة اختطاف المطرانين مار يوحنا إبراهيم وبولس يازجي وغيرهما من المخطوفين.

وقال: «نعتز ونفتخر بكل أبناء سورية مسلمين ومسيحيين ومع احتفالنا بعيد الفصح المجيد وقرب حلول عيد الفطر السعيد نسأل الله البركات وأن تكون هذه الأيام خيراً على سورية الحبيبة».

وختم أفرام الثاني كلمته، بالدعاء أن يحفظ الله سورية وقائدها الرئيس بشار الأسد وأبناءها وجيشها البطل وأن يشفي الجرحى ويرحم الشهداء الأبرار.

وفي مدينة الحسكة، ترأس مطران الجزيرة والفرات للسريان الأرثوذكس المطران مارموريس عصميج، قداس وصلاة عيد الفصح المجيد في كاتدرائية مار جرجس للسريان الأرثوذكس في الحسكة، داعياً الله أن يبعد المصائب والأخطار عن جميع أبناء سورية، في حين أقيمت في كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس بمدينة القامشلي صلوات وقداديس أداها الخوري شمعون إبراهيم الذي تحدث عن معاني العيد، متمنياً تحقيق العدالة والسلام بين البشر.

وتمنى المشاركون في الصلوات والقداديس أن يعم الأمن والاستقرار ربوع سورية وخروج المحتل الأميركي من محافظة الحسكة.

وأما في اللاذقية، فقد أقيمت الصلوات والقداديس في كنيسة مار ميخائيل للروم الأرثوذكس أداها راعي الكنيسة الخوري اليان الخوري، حيث أكد في كلمته المعاني السامية لعيد الفصح المجيد بما تتضمنه من انتصار قيم الخير والتسامح على الشر وضرورة تمثل هذه القيم لتكون نهجاً يحتذى به بما ينعكس خيراً على العالم أجمع.

وأشار الخوري إلى أن حالة الوعي واللحمة الوطنية التي تجمع الشعب السوري شكلت القوة والأساس الصلب في مواجهة الحرب الشرسة التي حاكها وشنها عليه أعداء سورية كما تشكل اليوم منطلقاً لمواجهة الحصار والحرب الاقتصادية متضرعاً إلى الله أن ينصر سورية وشعبها ويعم السلام والمحبة ربوعها.

جنوباً في السويداء، أقيم قداس ديني وصلاة مساء أول من أمس السبت، ترأسه المتروبوليت سابا اسبر في كنيسة القديس جاورجيوس بمطرانية بصرى وحوران وجبل العرب للروم الأرثوذكس، تم التأكيد خلاله على معاني قيامة السيد المسيح وأبعادها الروحية والإيمانية وضرورة تمثل قيمها السامية، كما رفعت الصلوات الدعاء إلى الله لأن يحيا شعبنا وتحيا أرضنا لما دعا إليه المسيح في قيامته وأن يحفظ وطننا وقائدنا وجيشنا وشعبنا وأن تمتلئ بيوتنا بالخير والسلام.

وفي حلب، أكدت عظات العيد المعاني السامية لعيد الفصح المجيد عبر قيامة السيد المسيح رسول المحبة والسلام لينشر المحبة في نفوس الناس على الأرض وينصر الخير على الشر والنور على الظلام ويحقق الخلاص للبشرية.

ودعا المشاركون الله أن ينصر سورية على الإرهاب وقوى الشر والعدوان لتنهض من جديد قوية منيعة وأن يرحم الشهداء ويشفي الجرحى ويحقق النصر على الأعداء بعزيمة وهمة الجيش العربي السوري.

كما أحيت الطائفة الأرمنية الذكرى الـ١٠٧ للإبادة الجماعية التي تعرض لها الأرمن على يد العثمانيين، بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس ودور العبادة وشارك كل من المطران ماسيس زوبويان رئيس أساقفة أبرشية حلب وتوابعها للأرمن الأرثوذكس والقس هاروتيون سليمبان رئيس طائفة الأرمن البروتستانت والمطران بطرس مراياتي مطران الأرمن الكاثوليك بحلب، بوضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري لشهداء الإبادة الأرمنية في المقبرة، كما شاركوا بحملة التبرع بالدم التي تم تنظيمها في كنيسة السيدة العذراء للأرمن الأرثوذكس وشهدت إقبالاً من المواطنين دعماً لجرحى الجيش العربي السوري.

وكالات

..وفي حمص (سانا)

..وفي اللاذقية (سانا)

..وفي السويداء (سانا)

..وفي الحسكة (سانا)

..وفي حلب (سانا)